قال مؤلف الكتاب .

(اقول لمولانا خوارزم شاه لا ... تزل بنداك الغمر للناس مالكا) ... (هل المجد إلا خلة من خلالكا ... او البدر إلا نقطة من جمالكا) .

(جمعت المعالى والمحاسن كلها ... وقاك إله الناس عين كمالكا) .

493 - (عين العلا) أحسن ما سمعت فى استعارة العين للعلا قول أبى تمام يرثى وهو من أحسن مراثيه ومراثيه خير شعره .

(ألا إن فى ظفر المنية مهجة ... تظل لها عين العلا وهى تدمع) .

(هى النفس إن تبك المكارم فقدها ... فمن بين أحشاء المكارم تنزع) .

كما ان أحسن ما سمعت فى عين القصائد قول القاضى ابى الحسن على بن عبد العزيز من قصيدة فى الصاحب .

(ولى فيك مالو أنصف الشعر صيرت ... قوافيه كحلا فى عيون القصائد) .

ومن العيون المستعارة عين الشمس وعين السماء وعين الماء وعين الميزان وعين المتاع وعين النرجس وعين الزمان وعين المنية وبكلها نطقت الأشعار .

494 - (عين القلب) من ألطف ما قيل فيها قول أبى عثمان الناجم .

(لئن راح عن عينى أحمد غائبا ... فما هو عن عين الفؤاد بغائب) .

ومن أشهر ما فى ذلك قول أبى تمام .

(ولذاك قيل من الظنون جلية ... صدق وفى بعض القلوب عيون) .

ولأبى فراس الحمدانى فى معناه .

(من السلوان فى عينيك ... آيات وآثار)